

٢٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبيدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ معاويةَ بنِ أبي مزرَدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعَ^(١) أُذُنَايَ هَاتَانِ، وَبَصُرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً بِكَفِّي الْحَسَنِ أَوْ الْحَسِينِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - وَقَدَمَيْهِ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرْقَهُ» قَالَ: فَرَقِي الْعُلَامُ حَتَّى وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَحْ فَاكُ» ثُمَّ قَبَّلَهُ. ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ؛ فَإِنِّي أَحِبُّهُ»^(٢).

١٢٥ - باب التَّبَسُّمِ

١/٢٥٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أُسْلِمْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ^(٣).

٢/٢٥٠ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ، عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ» فَدَخَلَ جَرِيرٌ^(٤).

٢٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ: أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ

(١) قال الإمام السيوطي في «الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج» (١/٨٤): سَمِعَ: فعل ماضٍ، وأذناي فاعله... هـ. ومثلها «بَصُرَ عَيْنَايَ»

(٢) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/١٧٦): رواه الطبراني، وفيه: أبو مزرَدٍ، ولم أجد من وثَّقه، وبقية رجاله رجال الصحيح هـ. وضعفه الألباني في تخريجه.

أما الدعاء فهو صحيح وسيأتي برقم (١١٥٢) والبخاري (٢٠١٦): «عانقه وقَبَّلَهُ».

(٣) أخرجه البخاري (٣٠٣٥ و ٣٨٢٢ و ٦٠٨٩)، ومسلم (٢٤٧٥)، والترمذي (٣٨٢٠-٣٨٢١)، وابن ماجه (١٥٩).

(٤) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٣/١٤٩)، وابن حبان (١٧٤/١٦) مطولاً..

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/٣٧٢): رواه أحمد والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» باختصار وأسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

عائشة - زوج النبي ﷺ - قالت: «ما رأيت رسولَ الله ﷺ ضاحكاً قط حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسّم ﷺ». قالت: وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عُرف في وجهه. فقالت: يا رسولَ الله إنَّ النَّاسَ إذا رأوا الغيمَ فرحوا رجاءً أن يكونَ فيه المطرُ، وأراك إذا رأيتُهُ عُرفتُ في وجهك الكراهةُ؟ فقال: «يا عائشةُ ما يؤمّني أن يكونَ فيه عذابٌ؟ عذّب قومٌ بالريحِ، وقد رأى قومٌ العذابَ منه؛ فقالوا: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُّطِرًا﴾»^(١) [الأحقاف: ٢٤].

١٢٦ - باب الضحك

٢٥٢ - حدّثنا سليمانُ بنُ داود - أبو الربيع - قال: حدّثنا إسماعيل بن زكريا قال: حدّثنا أبو رجاء، عن بُرد، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي هريرة قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «أقلُّ الضَّحِكِ؛ فإنَّ كثرةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ»^(٢).

٢٥٣ - حدّثنا محمّد بنُ بشار قال: حدّثنا أبو بكر الحنفيّ قال: حدّثنا عبد الحميد بن جعفر، عن إبراهيم بن عبد الله عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا تُكثِرُوا الضَّحِكَ؛ فإنَّ كثرةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ»^(٣).

٢٥٤ - حدّثنا موسى قال: حدّثنا الربيع بن مسلم قال: حدّثنا بن زياد، عن أبي هريرة قال: خرج النَّبِيُّ ﷺ على رَهْطٍ مِنْ أصحابِهِ، يَضْحَكُونَ

(١) أخرجه البخاري (٤٨٢٨ - ٤٨٢٩ و ٣٢٥٦ و ٦٠٩٢)، ومسلم (٨٩٩)، وأبو داود (٥٠٩٨)، والترمذي (٣٤٤٩)، وابن ماجه (٣٨٩١).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٣٠٥) وقال: حديث غريب؛ لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان، والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً. ١. هـ وأخرجه ابن ماجه (٤١٩٣ و ٤٢١٩)، وأحمد في «المسند» (٣١٠/٢)، والطبراني في «الأوسط» (١٢٥/٧)، والبيهقي في «الشعب» (٧٨/٧ و ٥٠١)، و«الزهد الكبير» (٣١٠). وحسنه الألباني في تخريجه. وضعفه العجلوني في «كشف الخفاء» (٤٤/١) و(١٣٩/٢). وانظر: «علل الدارقطني» (٢٦٤/٧).

(٣) انظر: الذي قبله، وقد صحح الألباني الحديث في تخريجه.